للمراسلة: mohammedrajih@yahoo.com

مشروع «الحقيبة الالكترونية» يحتل المرتبة الأولى لأفضل ابتكار وكرت شفرة المصعد ثانياً

ابتكارات نوعية تثبت قدرة الإنسان اليمني على بناء مستقبل زاهر

الثورة / محمد راجح

أثبتت الابتكارات والاختراعات التي قدمها طلبة التعليم الفني والمهني في مسابقة « أفضل ابتكار» التي تبناها واشرف عليها باقتدار المجلس الثقافي البريطاني في اليمن بالتعاون مع وزارة التعليم الفني والمهني قدرة الإنسان اليمني على الإبداع وبناء مستقبل زاهر.

ويحتاج هذا المبدع اليمني إلى الاهتمام والرعاية الخاصة والتشجيع والتحفيز لمواصلة مشوار الإبداع من خلال تسليحه بالعلم والمعرفة والتدريب والتأهيل ودعمهم والأخذ بيدهم والاهتمام بمشاريعهم وابتكاراتهم لخلق بيئة مواتية للنجاح وربط هذه المخرجات بالتطور والنهوض الاقتصادي والتنموي.

لكنه المشكلة أن القطاع الخاص يقف متفرجاً على مثل هذه الجهود والبرامج والمشاريع ولا يقوم بأي دور تجاهها والمساهمة بشكل فاعل في التنمية من خلال تبني هذه المشاريع والنماذج الابتكارية التي ترتبط به بشكل مباشر وكذا بسوق العمل بصورة عامة.

واحتل مشروع « الحقيبة الالكترونية» المرتبة الأولى في جائزة «أفضل ابتكار» لهذا العام والتي خصصت لطلبة التقني الصناعي وجاء في المرتبة الثانية مشروع «شفرة المصعد» وحل في المرتبة الثالثة مشروعي الآلة المتنقلة للتحكم في المياه والمظلة الالكترونية.

طبقاً للمبتكر صدام العبسي من طلبة معهد الحوبان فإن مشروع الحقيبة الالكترونية الفائز بالمرتبة الأولى يتكون من عدة أجهزة وقياسات ويقوم بالفحص الدقيق والسريع للأجهزة الالكترونية ويتميز بالسرعة والدقة وسهولة التنقل والاستخدام ومزود بشاشة عرض وبيانات .

ويتمنى صدام دعم المشروع لتطويره أكثر للإمكانيات الكبيرة لاستخدامه والاستفادة منه في الورش والمصانع والمعامل بشكل عام.

ويعد مشروع المصعد المشفر للمبتكر أحمد على حيدر الحائز على المرتبة الثانية من الابتكارات النموذجية لتطوير أداء المصاعد والتعامل الذكي والسريع مع الأعطاب التي تصيبها من خلال ربطها بكرت شفرة سهلة الاستخدام والتحكم الالكتروني بالمصاعد بشكل امن.

ويعتبر مشروع الآلة المتنقلة للتحكم بالمياه للطالب المبتكر فتح عبده الشافي من أهم المشاريع الإبداعية لطلبة التعليم الفني والمهني المشاركين بمسابقة «أفضل ابتكار» ،حيث تكمن أهميته في التحكم في المياه والمحافظة عليها من الإسراف ، بينما مشروع المظلة الالكترونية للمبتكر محمد السنحاني من معهد الأيتام بصنعاء يقوم على تغطية الملاعب وأماكن التجمعات عند هطول الأمطار وارتفاع درجة حرارة الشمس.

ويستهدف مشروع العصا الذكية للطالب المبتكر جلال انعم كفيفي البصر ، حيث يتميز بطريقة اللمس والعمل بكفاءة في أوقات الليل والنهار ، وهناك مشروع القفل الاكتروني للطالب المبتكر عيسى المقطري الذي يرتبط بكرت شفرة ولايفتح الا بها ويمكن ان تستفيد منه البنوك والمنشآت العامة والخاصة.

نماذج

يؤكد وزير التعليم الفني الدكتور عبدا لحافظ نعمان على أن المبتكرين والمخترعين يقدمون نموذجاً ناصعاً في الإبداع وينبغي الاهتمام بهم لبناء مستقبل واعد.

وقال الدكتور نعمان في حفل تكريم الفائزين في مسابقة «أفضل ابتكار» لطلبة التعليم الفني والمهني والتي يتبناها ويشرف عليها المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع وزارة التعليم الفني أن المجتمعات التي تحترم الإنسان تضعه في مقدمة الصفوف فهو الركيزة الأساسية للتنمية والتقدم والبناء.

داعياً القطاع الخاص أن يكون شريكاً حقيقياً وفاعلاً في هذا الجانب التعليمي الذي ترتبط مخرجاته بهذا القطاع بشكل مباشر.

وقال: عليهم أن يدركوا أن أي جهد نقوم به يصب في مصلحة المنتج ورفد السوق بمخرجات متطورة وملائمة لمتطلبات سوق العمل.

ويثني الوزير على التنسيق والتعاون القائم بين وزارة التعليم الفني والمعاهد والمجلس الثقافي البريطاني الذي يقوم بجهود متميزة في دعم ومساندة جهود الوزارة وتشجيع وتحفيز المبدعين والمبتكرين

ويشير إلى أن الدول التي تحتل مرتبة عليا في التنمية والاقتصاد والصناعة والتجارة والعلم والمعرفة وصلت لهذا المستوى بفضل اهتمامها بالإنسان مصدر الإبداع والتميز والنهوض

يجب إن نعي واقعنا لتجاوز الصعوبات والتحديات التي نواجهها وعلينا أن نشكل لبنة ولحمة واحدة لبناء بلدنا

مؤكداً أن على هؤلاء المبتكرين والمبدعين أن يقدموا نموذجاً ناصعاً في الإبداع والابتكار والعلم وهؤلاء هم من يجب إن نستند عليهم ونأمل فيهم في بناء مستقبل واعد.

وعبر الدكتور نعمان عن إعجابه واعتزازه بما شاهده من نماذج لابتكارات واختراعات طلبة التعليم الفني والمهني والتي لم تأت من فراغ بل كانت نتاج جهد كبير وإبداع متميز.

مؤكداً حرص الوزارة إيلاء هذه الابتكارات والاختراعات عناية خاصة والاهتمام بهذه الانجازات الرائعة لطلبة التعليم الفني ودعمها ومساندتها.

ويقول: سنعمل قدر إمكانياتنا لتوفير المعدات والآلات لابتكاراتهم ومواصلة الجهود الحثيثة لتحفيزهم بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوير هذا النوع من التعليم الواعد لخدمة التنمية الاقتصادية والارتقاء بمخرجات سوق العمل.

ويضيف : الإنسان اليمني قادر أن يحقق أشياء كثيرة وإذا ما تم الاعتناء بالقدرات والكوادر البشرية اليمنية فإنها قادرة على صنع المعجزات وبناء مستقبل زاهر.

قدرات ومواهب.

تعبر نائب السفير البريطاني بصنعاء السيدة شارون وردال عن سعادتها بمشاركة الشباب اليمني ابتكاراتهم وإبداعاتهم المتميزة .

وقالت إن جائزة أفضل ابتكار دلالة على القدرات والمواهب التي يمتلكها طلاب التعليم الفني والمهني في اليمن.

وتشير إلى أن الكثير من أرباب العمل يواجهون صعوبات في استقطاب المهارات العاملة وهذه ليست مشكلة قائمة في اليمن فقط وإنما موجودة أيضا في بريطانيا وفي مختلف دول العالم.

وأوضحت السيدة شارون ان القصور في هذه المهارات يرجع إلى عدم تحفيز الطلاب وتوجيههم لتخصصات معينة ومطلوبة وملائمة للأسواق.

وتؤكد أن نقص المهارات والخبرات لا يؤثر على التعليم الفني والمهني بل يؤثر على الاقتصاد الوطني بشكل عام وكذا انتشار البطالة وتدهور الصناعات التقليدية.

وقالت إن المشكلة في اليمن اعتمادها على العمالة الخارجية في تقديم الخدمات ومعاناتها من نقص كبير في المهارات العاملة.

تحفيز

طبقاً لمدير المجلس الثقافي البريطاني في اليمن نواف شمسان فإن الجائزة فكرة لتحفيز طلبة التعليم الفني والمهني على الإبداع والابتكار

ويقول إن هذا المشروع الأول من نوعه هدف لإظهار قدرات الطالب وربطة بالقطاع الخاص وبسوق العمل.

ويضيف شمسان أن المشروع يتضمن جائزة الاختراع وهي جائزة تحفيزية لطلبة التعليم الفني ، بحيث يتم تبني مشاريع التخرج والعمل على تقيمها ودراستها واختيار نماذج النجاح والأفضل منها، بحيث يحصل الطالب المتميز على عائد أفضل وفائدة يعكسها في مشروع خاص في سوق العمل.

ويؤكد ان المجلس لمس من خلال مشروع التقييم الذاتي فقدان مشاريع التخرج لطلبة التعليم الفني والمهني للجانب الروحي والتحفيز ، ولهذا لدينا مشروع يستهدف الطالب بشكل مباشر والاهتمام بمشاريعهم.

ويشدد على ضرورة زرع روح التنافس بين الطلبة لتقديم أداء تعليمي راق ومشاريع تخرج متميزة لإظهار الإمكانيات الحقيقية لهذه المخرجات التعليمية بحيث يكون هناك هدف أهم من الحصول على العلامة أو الدرجة وهو الحافز التعليمي والأكاديمي .

داعياً الطلاب أن يقدموا العام القادم ابتكارات أفضل حيث سيتم تسجيل المشاريع الناجحة كبراءة اختراع في الجهات المختصة لكي يشعر الطالب بأن مشروعه لم يسرق منه بل سجل باسمه وهذا اكبر حافز للطالب للإبداع وأيضا فتح الباب أمامه أو توصيله لجهات العمل للاستفادة منه.

تخصيص

خصصت الجائزة هذا العام في مجال التقني الصناعي وقدمت للفائزين جوائز عينية.

ستشمل الجائزة العام القادم تخصصات أخرى في المجال الزراعي والمهني والتجاري وغيرها

حيث تشترط ابتكاراً جديداً أو تطوير لفكرة موجودة ومحاكاتها بشكل مختلف بحيث يكون هناك قيمة إبداعية وإضافة علمية للمشروع

وخضعت الأعمال الابتكارية للجنة إشرافية برئاسة الوزير وعضوية مدراء عموم في وزارة التعليم والمجلس البريطاني ومن القطاع الخاص، كما أن هناك لجنة لمتابعة وتقييم الجوائز بشكل أولي وترحيل الأعمال المشاركة للجنة التحكيم التي شكلت من كبار المختصين والخبراء في الوزارة ومن الناس المحايدين الذين يتمتعون بشفافية لكي يكون هناك تقييم عادل للأعمال.

تصوير/ ناجي السماوي

فرصة ذهبية لإبراز قدرات الكفاءات اليمنية

اليمن تحصل على ترخيص رسمي لتنظيم مؤتمر «تيدكس صنعاء»

● حصلت اليمن على ترخيص رسمي لتنظيم مؤتمر «تيدكس صنعاء» TEDxSanaa وذلك من قبل منظمة « تيد» TED Conference العالمية للمؤتمرات ليكون المؤتمر الأول الذي يتم تنظيمه بمضامين ورؤية مشابهة لمؤتمر «تيد» الذي يعتبر واحدا من أرقى المؤتمرات على مستوى العالم. وبهذا تكون اليمن قد انضمت إلى معظم الدول العربية التي قامت بتنظيم مؤتمرات «تيدكس» في عواصمها، وقد تم تنظيم أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة مؤتمر «تيدكس» في شتى أنحاء العالم منذ ٢٠٠٩.

وأشار المنظمون إلى أن المؤتمر الذي من المقرر أن ينعقد في أواخر هذا العام،سيشكل إضافة نوعية لمؤتمرات «تيدكس» السابقة وسيحدث نقلة إستراتيجية في طريقة تنظيم المؤتمرات في اليمن وتقديم مضامين ذات أبعادٍ مجتمعيةٍ متميزة كما يتوقع أنه سيشكل حدثاً إقليمياً متميزاً يعكس قدرات الإبداع اليمنية بروح مؤتمرات «تيد» العالمية التي تعتمد على الابتكار والأفكار التي تستحق الانتشار.

وبحسب بيان صحفي للجنة التحضيرية للمؤتمر حصلت «الثورة» على نسخة منه فأن المؤتمر يعد فرصة كبيرة لعكس تطلعات وتصورات اليمنيين، لا سيما الشباب، في تأسيس الدولة اليمنية الحديثة في نهاية المرحلة الانتقالية الحالية. حيث ستكون مبادئ الديمقراطية والمدنية واحترام حقوق الإنسان في صلب برنامج المؤتمر بالإضافة إلى مجالات علمية، فنية، اجتماعية، ترفيهية، وأدبية أخرى.

ويوضح الدكتور مازن الحبشي –أحد المنظمين للمؤتمر– أن من أهم أهدافه استعراض عينة من أفضل الكفاءات اليمنية التي ستظهر للعالم القدرات التي يتمتع بها اليمنيون وعرض أفكارهم ورؤاهم وتجاربهم المختلفة لا سيما في مجالات التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، وكذلك الفن والأدب بالإضافة إلى مجالات متنوعة تعطي صورة حقيقية لقدرات تم تهميشها لفترة طويلة في الماضي أو لم تنل فرصتها الحقيقية لعرض إبداعها وآن الأوان لإبرازها وتشجيعها بشتى الوسائل.

ويعد هذا المؤتمر فرصة ذهبية للكفاءات اليمنية في شتى أنحاء اليمن والعالم للتقدم بطلب المشاركة عبر استمارة يوضحون فيها إنجازاتهم في المجالات المختلفة حيث أن المؤتمر يعتبر نافذة للعالم كون موقع «تيد» الإلكتروني (http://ted.com/) يقوم باختيار مشاركات مصورة بالفيديو في مؤتمرات «تيد أكس» المختلفة لعرضها على ملايين المشاهدين في أنحاء العالم، مما سيفتح الباب على مصراعيه لمن لم يكن لهم الفرصة في الماضي أن يوصلوا صوتهم إلى العالم بصورة لم تقدمها لهم أي فعالية أخرى.

وسوف يتم فتح الباب لتقديم طلبات المشاركة في الفترة القريبة القادمة وسيتم الإعلان عن ذلك في وسائل الإعلام وعبر الموقع الالكتروني للمؤتمر وصفحاته في فيسبوك وتويتر.

بعد دقائق من الإعلان عبر الإنترنت عن صدور الترخيص للتحضير لمؤتمر «تيدكس صنعاء» توافد العشرات من متصفحي الإنترنت على صفحة المؤتمر في الفيسبوك (https://www.facebook.com/pages/TEDxSanaa/٤٧٤٦٥٣٠٦٩٢٣٠٤٢٩) وحسابه على تويتر (https://twitter.com/tedxsanaa) وكذلك على الموقع الرسمي (http://tedxsanaa.com/).

حيث بدأ الترقب للمؤتمر كأكبر حدث من نوعه في الوطن كما أن لدى المنظمين والمراقبين تطلعات كبيرة لأن يتم إنجاح الحدث وجعله فرصة كبيرة لإعادة الأمل وفتح نافذة جديدة على العالم بشكل يوازي أو يفوق المؤتمرات السابقة في المنطقة مثل «تيدكس الرياض»، «تيدكس مسقط»، «تيدكس القاهرة»، «تيدكس بيروت» التي حققت نجاحات كبيرة.

وفي هذا السياق،يقول وليد السقاف، أحد المنظمين للمؤتمر أنه يعول على وعي المجتمع اليمني والجهات الرسمية والخاصة لدعم جهود المنظمين للمؤتمر وتمكينهم من إنجاحه بشتى المقاييس وعلى كل المستويات ليكون حدثاً له صدى كبير في المنطقة والعالم وليؤكد عن جدارة اليمنيين بتنظيم حدث بهذا المستوى.

ويعنى مؤتمر تيد بنشر الأفكار التي تستحق التقدير والاهتمام والانتشار في جميع مجالات الحياة سواء كانت تقنية أو طبية او علمية أو فنية او أدبيه وهو مؤتمر سنوي رئيسي ينعقد في كاليفورنيا سنويا ويضم تحت لواءه سلسلة مؤتمرات تجري حول أنحاء العالم لنفس الغاية والهدف ومنها مؤتمرات «تيدكس». ويعرض "تيد" معظم فحوى هذه المؤتمرات مجانا على الانترنت ليتم ترجمتها لاحقاً إلى ٧٨ لغة عالمية بواسطة فريق من المتطوعين يضم أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة مترجم ومُدقق لغوي أملاً أن يحقق هذا هدف تلك المحادثات في نشر الفكر والعلم والأمل في العالم.

قصة نجاح

جهود متميزة لإيجاد مؤسسات رائدة في الجودة

● الاستثمار الحقيقي لايكمن في الثروات الطبيعية والصناعية بل في التعليم الذي يهدف لبناء الإنسان وتأهيله وإيجاد مجتمع منتج يساهم في الارتقاء بكافة مناحي الحياة.

ويعد الإنسان الركيزة الأساسية للتنمية ومن هذا المنطلق ينبغي الاهتمام بالجوانب التي تؤدي إلى تفعيل دورة من خلق مؤسسات تعليمية قادرة على صقل مهارته وتفعيل دورة وإفراز مخرجات تنهض بالواقع والمجتمع بشكل عام.

في هذا الصدد هناك العديد من الجهات التي تدرك أهمية انتشال التعليم من وضعة الراكد والمساهمة في تطويره والنهوض به وإيجاد تعليم نوعي يستطيع ان يواكب تطلعات التغيير والبناء وملاءمة مخرجاته لمتطلبات سوق العمل للحد من البطالة ومكافحة الفقر.

ويعد المجلس البريطاني في اليمن من أهم الجهات التي تعمل على مساعدة بلادنا في النهوض بالتعليم وبشكل خاص التعليم الفني والمهني.

وتسجل جهود المجلس قصة نجاح في متميزة في إيجاد مؤسسات رائدة في الجودة وتشجيع المبتكرين والمبدعين والأخذ بيدهم ومساندتهم في صقل مواهبهم والاستفادة من إبداعهم في خدمة المجتمع.

وينفذ المجلس مشروعين بمواصفات دولية لتطوير جودة التعليم الفني والمهني وإعادة هيكلة تدريس مادة اللغة الانجليزية في قطاع التربية والتعليم في كافة المدارس التعليمية الحكومية.

ويقوم المجلس بتطبيق احد النماذج الناجحة المعمول بها في بريطانيا والمتمثل ببرنامج ضمان الجودة والتقييم الذاتي والذي يعد من أهم المشاريع التي يتم تنفيذها في هذا القطاع التعليمي الواعد.

ويهدف هذا النموذج إلى زرع ثقافة الجودة في المعاهد الفنية لتعزيز جودة ومعايير المخرجات التعليمية في التعليم الفني والمهني لتتلاءم مع احتياجات الأسواق سواء داخليا او خارجيا، وهذا المشروع مشروع هام وكبير

حيث تم البدء بتنفيذ المشروع في ١٣معهداً فنياً ومهنياً في سبع محافظات من خلال تنفيذ البرنامج وتحويل هذه المعاهد إلى مؤسسات رائدة في الجودة لتتولى بعد ذلك تطبيقها في المعاهد الأخرى.

كما يعمل على إنشاء معايير جودة في هذه المعاهد بمواصفات بريطانية يتم تكييفها على وضع اليمن والمسألة لا تحتاج لإمكانيات كبيرة ، تحتاج فقط التزام الأشخاص أو المسئولين على المعاهد بتنفيذ البرنامج.

و يبرمج أنشطته بحسب احتياجات البلد ويركز بالفترة الأخيرة برامجه للمساهمة في تطوير قطاع التعليم في اليمن وهناك مشاريع أخرى تدعم المرأة والشباب .

ويؤكد المجلس على أنه سيدشن العمل بتطبيق المواصفات الدولية في جودة التعليم الفني لكي يحصل الطالب في هذا المجال على شهادة معترف بها محليا وإقليميا ، لأن مواصفات الشهادات الحالية لا تقبل حتى في القطاع الخاص المحلي في الوقت الراهن

ومع وجود الجدية والإرادة فإن مختلف هذه الجهود ستؤدي إلى نجاح كبير في تحسين التعليم وتحسين المخرجات التعليمية ،لكن مهما حاول الآخرون مساعدتك لكن يكون هناك جدوى إلا إذا أصلحت نفسك والتزمت بالتنفيذ الدقيق لكل البرامج التي تعمل على تحسين وتطوير الأنظمة التربوية والتعليمية والتنموية والارتقاء بكافة مناحي الحياة للإنسان اليمني.

نستطيع

تطوير حياة الشباب في المحافظات النائية

● ينفذ صندوق تنمية المهارات خلال العام الحالي برنامج تدريبي في المناطق النائية والوصول بأنشطة الصندوق إلى هذه المناطق التي لا تصلها برامج وأنشطة الجهات الأخرى .

ويستهدف الصندوق بعض المحافظات النائية التي تعاني من إشكاليات اجتماعية معينه مثل الثارات والصراعات القبلية لإشغالهم بأشياء أخرى أكثر نفعا لهم ولمجتمعهم .

ويكشف مدير عام الصندوق عن تنفيذ برامج خاصة بالمهارات الحياتية تتركز في المرحلة الأولى على محافظة مأرب

ويؤكد أن هناك خطة للوصول لمحافظات أخرى مثل شبوة والجوف وغيرها لتنفيذ مثل هذه البرامج الهامة الخاصة بالمهارات الحياتية،

ويقول : صحيح هناك صعوبات بالوصول لبعض هذه المناطق لكننا نجحنا بتنفيذ برامج هامة استفادت منها مجموعه من الشباب في محافظة الجوف أيضا وهي خطوة هامه تحفزنا على مواصلة الجهود في هذا الجانب

ويضيف : نركز جهودنا خلال العام الحالي على المناطق النائية والوصول بأنشطة الصندوق إلى هذه المناطق التي لا تصلها برامج وأنشطة الجهات الأخرى .

ويشير إلى أهمية تطوير الأداء من خلال الاهتمام بالتجهيزات وأيضا بالمادة التعليمية والتدريبية وتدريب المدربين وهذه من الأشياء الهامة التي يمكن أن تساهم في رفع مستوى هذا الجانب التعليمي وتطوير مهارات الشباب وتأهيلهم وفقا لمتطلبات سوق العمل والرفع من مهاراتهم بشكل أفضل.

وطبقاً لمدير صندوق تنمية المهارات فأن هناك عوامل كثيرة يمكن الأخذ بها للارتقاء بهذه المخرجات من حيث التجهيزات والمناهج وغيرها وهناك أهمية لإعادة تطوير المناهج بشكل مستمر أسوة ببعض الدول التي سبقتنا في هذا المجال والتي تعمل باستمرار على تحديث وتطوير مناهجها اعتمادا على نوعية المنهج والتخصص بالإضافة الى الاهتمام بتوفير البرامج التدريبية المناسبة للشباب المنضمين لهذه المعاهد على أساس وتمكينهم من الحصول على فرص وبيئة تدريبية عملية تقربهم أكثر من سوق العمل.